الادوات التي تجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما
اختها وان الشرطيه وما في معناها اما اللام لام الامر فهي اللام المكسورة
الداخله على المضارع في مقام الامر والدعا نحو لينفق ذو سعة
من سعته وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفا و
لذلك اجمع القرا عليه في ما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا
نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله
الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره
ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع الغايب والمتكلم
والمخاطب المبني للمفعول كثيرا كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول
النبي صلى الله عليه وسلم فلاصل لكم وقولك لتعن بحاجتي وتزه
علينا ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن
ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله صلى الله عليه وسلم لتاخذوا
مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف
ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من قوم
تبالا وكقول الآخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن
للخير منك نصيب التقدير لتفد وليكن للخير منك نصيب
فاما قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا
فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا
الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد
من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين
احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول
لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد
منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي يقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا
موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على
ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم
ان الواقع بخلافه وذلك لجواز ان يكون المراد بالعباد المقول لهم

كل من اظهر

كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خالص المؤمنين
ونجباؤهم واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما
لا الطلبيه فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعاء نحو
لا تحزن ولا تواخذنا ويصحب فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد يصحب
فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها
ابدا ما دام فيها الجراضم وقول الآخر لا اعرفن ربربا حورا
مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها فينفيان
المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان يكون متصلا
بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كاد ولما اي ولما يكن ذاك
وقد تحرزت بقولي ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو ولما
جاء امرنا نجينا هودا او موصلا بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي
الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع و
تجزمه هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت
بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل
الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال
تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما
ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما
لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك ان تقم زيد تقم عمرو ويساوي ان
في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى و
ايان واين واذما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر
ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقوله ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا
لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر اينما
الريح تميلها تمل وقوله وانك اذ ما تات ما انت آمر به تلف من اياه تامر
اتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وقوله خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)